Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi
2018, 7, cilt:7, sayı: 14, Sayfa: 125-159

Yayın Geliş Tarihi / Received: 10/03/2018
Yayın Kabul Tarihi / Accepted: 12/07/2018

# منهج موسى بن هارون في الجرح والتعديل

**Zelal Saada***

**ملخص البحث**

ألقت حجب الزمان بثقلها على أئمة وعلماء نذروا أنفسهم وحياتهم للذّود عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنقيتها، وتدوينها وتوثيقها حتى تصل إلينا في صحاح اعتمد عليها الفقهاء كمصدر ثان للتشريع بعد القرآن الكريم،فكان لابد لنا من إماطة اللّثام عن هؤلاء الأبطال، وكشف بعض جهودهم في علم الّرجال أو مايسمى بعلم الجرح والتعديل، وتتابع الرّواة، وماظهر من أمرهم أو خفي للتأكد من مدى صدقهم فيما نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد اخترت في هذا البحث شخصية موسى بن هارون (214هـ -294هـ) حيث وقفت على المعلومات الأساسية لهذا العالم الجليل كاسمه وكنيته وتاريخ ميلاده ووفاته، وتحدثت عن مكانته العلمية عند أئمة الحديث وشيوخه وتلاميذته ومصنفاته،ثم تطرقت إلى أهمية أقوال موسى بن هارون كمصدر موثوق للعلماء،وكشفت عن جهود موسى بن هارون في علم الجرح والتّعديل من خلال إصدار أحكامه على الراوي،وحصر المصطلحات التي استخدمها في الجرح والتعديل،وأشرت إلى اهتمام موسى

**Atıf:** Saada, Zelal (2018), "**منهج موسى بن هارون في الجرح والتعديل**" *Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 7 (14), ss. 125-159.*

* Dr. Öğr. Gör., Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Hadis Anabilim Dalı, (zelalsaada29@gmail.com), orcid.org/0000-0001-7226-9090.

بن هارون بتدوين وفاة الرّواة، ولا يخفى أهمية ذلك في معرفة اتصال السند من انقطاعه، ومعرفة سماع الرواة بعضهم من بعض.

وقد سقت شخصيات من الرواة الذين قام بتعديلهم و الذين قام بتجريحهم، كما ذكرت حكم الأئمة على هؤلاء الرواة كي يتسنى لنا المقارنة وبيان دقة حكم موسى بن هارون وبراعته في هذا العلم.

**الكلمات الدالة**: موسى بن هارون ، علم الجرح والتعديل ، علم الرجال

**MUSA B. HARUN ve CERH-TADİLDEKİ METODU**

**Öz**

Bu makalede öncelikle büyük âlim Musa b. Harun'un (H. 214-294)(M.829 - 907) hayatı hakkında bilgi verilmiştir. Onun ismi, künyesi, doğum ve vefat tarihleri, hadis ilmindeki yeri, hocaları, öğrencileri ve eserleri tanıtılmıştır. Ayrıca âlimlerce güvenilir bir kaynak kabul edilen Musa b. Harun'un görüşleri incelenmiş, onun cerh ve tadil ilmine göre bir râvi hakkında hüküm verirken nelere dikkat ettiği, cerh ve tadil ıstılahlarını hangi anlamlarda kullandığı tespit edilmeye çalışılmıştır.

Musa b. Harun, râvilerin vefat tarihlerini tedvin etmeye özel önem vermektedir. Malum olduğu üzere râvilerin vefat tarihleri, senedin muttasıl veya munkatı olması ya da râvilerin birbirinden semâı olup olmadığı konusuyla yakından ilgili bir konudur. Makalede bu konulara da işaret edilmiştir.

Bu çalışmada Musa b. Harun'un ta'dîl ettiği sekiz ve cerh ettiği on bir râvinin isimleri de yer almaktadır. Diğer alimlerin bu râviler hakkındaki görüşlerine de yer verilmiş, Musa b. Harun'un görüşleriyle diğer alimlerin görüşleri karşılaştırılmıştır. Bu değerlendirmeler Musa b. Harun'un hadis ilmindeki müstesna yerini göstermesi açısından önem arz etmektedir.

**Anahtar Kelimeler**: Musa b. Harun, Hadis, Cerh, Tadil, Rical İlmi

**MOSES BEN HAROUN AND HIS APPROACH IN THE SCIENCE OF CRITICISM AND PRAISE**

**Abstract**

This paper presents an overview of the life and scientific status of Moses Ben Haroun. It also deals with the approach of Moses bin Harun in the science of criticism and praise. I chose in this research Moses bin Harun (214 - 294 H.)

I mentioned his full name, date of birth and death and I focused on his scientific position between all the scholars, as he was an important recourse and reference key in the science of criticism and praise due to his numerous efforts in this field in hadith sciences. And I also mentioned his teachers, students and his books.

**Keywords**: Moses Ben Haroun, Science of Criticism, Praise, Jarhta'dil

**المقدمة**

دراستنا هذه تعدُّ قسماً من أقسام علم التاريخ، الذي يسمّيه أهل الحديث بعلم التّراجم والرّجال، فمن خلاله نقف على أحوال وسِيَر رُواة الحديث، وبه نتعرّف على الصّحيح من الأحاديث النّبوية والضّعيف.

كما يمكننا من خلال هذا العلم الاضطلاع على مراتب نَقَلَةِ الأخبار والتّمييز بينهم.

فقد قال أبو نعيم (430)هـ: "الاجتهاد في التّمييز بين صحيح الأخبار وسقيم الآثار .. متعذِّر إلا بمعرفة الرُّواة، والفحص عن أحوالهم وأديانهم، والكشف والبحث عن صدقهم وكذبهم، وإتقانهم وضبطهم، وضعفهم وخطئهم..."[1]



الهدف من البحث:

التّعريف بهذا العالم الجليل، وإلقاء الضّوء عليه من خلال جمْع شتات ما قيل حوله في كتب التّراجم؛ لمعرفة حال ناقل الأخبار النّبوية من صدق واستقامة وإتقان وضبط، فينبني عليه قبول أخباره والثّقة بأحكامه، وبيان فضله وأثره في علم الحديث الشريف.

المنهج:

المنهج التّاريخي الوصفي: حيث تمّ جمع المعلومات من كتب التّراجم والتّاريخ، ومحاولة ربط ما جاء بين طيّات هذه الكتب، ورسم صورةٍ تامّة المعالم عن موسى بن هارون.

المنهج الاستقرائي التّحليلي: بتتبّع الرّواة الذين تكلّم فيهم موسى بن هارون جرحاً وتعديلاً.

[1] أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني(430)هـ/ الضعفاء/ دار الثقافة / ط1/ 1405هـ/ ج1/ ص45

المنهج المقارن: للمقارنة بين حكم موسى بن هارون على الرّواة وحكم أئمة الحديث عليهم؛ لمعرفة مقدار الموافقة والمخالفة بين حكم موسى بن هارون وبقيّة أئمة الحديث، والقدرة على تحديد ما إذا كان موسى بن هارون من المتشدّدين أم المعتدلين أم المتساهلين في حكمه على الرّواة.

1.ترجمة موسى بن هارون ومكانته العلمية:

1.1.ترجمة موسى بن هارون:

الإمام الثّقة العالم الحافظ موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز الحمَّالأبو عمران البغدادي[2]، لقبه: البزاز الحمال.[3]

ولادته: وُلد في سنة مائتين وأربعة عشر (214هـ)، في بغداد. [4]

أخلاقه: كان شديد الورع، عظيم الهيبة، قَالَ الخطيب: "ولقد سمعت أكثر مشايخنا يصفونه بالورع العظيم، والزّهد، والتّقوى، والدّين، والطّريقة الحسنة، والمنهاج المستقيم".[5]

وفاته: توفي سنة مائتين وأربع وتسعين(294هـ) في شهر شعبان، ودُفن في مقبرة باب حرب (مقبرة الكرخ). [6]



2.1.مكانة موسى بن هارون العلمية:

أولاً: مكانته عند أئمة الحديث:

لقبه العلمي:الإمام المُسْنِد [7]، المُحدِّث، الحافظ، الحُجَّة، الحاكم [8]، أمير المؤمنين[9] [10].

---

[2] برهان الدين البقاعي / النكت الوفية بما في شرح الألفية/ مكتبة الرشد/ط1/1428هـ/ج1/ص542

[3] وهو في الحقيقة لقبٌ لوالده، ولكن انتقل إليه وعُرف به، فقد كان والده يعمل في بيع الثّياب، فلمّا تزهَّد عَمِلَ في حمل الأشياء بالأجرة، وهناك رواية أخرى عن ولده موسى بن هارون أنّ أباه كان حمَّالاً ثمَّ تحوَّل إلى بيع الثّياب. ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن / المقدمة / المحقق : نور الدين عتر/ دار الفكر / سوريا /1406هـ/ص348 - الأبناسي ، إبراهيم بن موسى / الشذا الفياح/ مكتبة الرشد/ ط1/1418هـ/ج2/ص630.

[4] الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت/ تاريخ بغداد/ دار الغرب الإسلامي/ بيروت/ ط1/ 1422هـ/ج15/ ص48.

[5] ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن / المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ دار الكتب العلمية / بيروت،/ ط1/ 1412هـ/ ج13/ ص58.

[6] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ج15/ ص48.

[7] المسنِد: بكسر النون ، وَهُوَ مَنْ يَرْوِي، الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ، سَوَاءٌ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ بِهِ أَوْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مُجَرَّدُ رِوَايَةٍ.{ جلال الدين السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر/ تدريب الراوي/ دار طيبة/ ج1/ ص29}

قال الحافظ ابن المنادي (336هـ): "كان أحد المشهورين بالحفظ والثّقة ومعرفة الرّجال"[11]، وقال عبد الله بن عدي الجرجاني (365هـ): "كَانَ عَالِمًا بِعِلَلِ الْحَدِيثِ مُتَوَقِّياً وَلَمْ يُحَدِّثْ إلاَّ عَنْ ثِقَة ".[12]

قال الإمام الدارقطني (385هـ): "ثقة إمام"، ولمَّا سُئل الدارقطني: عن المعمري وموسى بن هارون؟ فقال: "موسى أوثق وأثبت ولا يُدلّسُ، ولم يُنْكَرُعليه شيء"، وقال أيضاً: "هوإمام حافظ ثقة متقن ".[13]

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ (409هـ): "أحسن النّاس كلاماً على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدّارقطني في وقته".[14]

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي (446هـ): "حافظ بارع ثقة".[15]

وقال الخطيب البغدادي(463هـ): "وكان ثقة، عالماً، حافظا".[16]



[8]المُحدث: من تحمل الحديث رواية, واعتنى به دراية بأن يحفظ المتون ويكون عنده علم بالرجال وتواريخهم وجرحهم وتعديلهم.
"الحاكم": هو من أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متنا وإسنادا وجرحا وتعديلا وتاريخا وعللا، وغريبا، وناسخا ومنسوخا، وتوفيقا بين ما ظاهره التعارض إلى نحو ذلك
"الحجة": أرفع درجة من الحافظ. وقال بعضهم: هو من حفظ ثلثمائة ألف حديث بأسانيدها. {أبو شهبة ، محمد بن محمد/ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث/ دار الفكر العربي/ ج1/ ص20}

[9]"أمير المؤمنين": وهو أرفع المراتب وأعلاها، وهو من فاق حفظا وإتقانا وتعمقا في علم الأحاديث وعللها كل من سبقه من المراتب بحيث يكون لاتقانه مرجعا للحكام والحفاظ وغيرهم. {نور الدين عتر / منهج النقد في علوم الحديث/ دار الفكر/ دمشق/ ط3/ 1418هـ/ج1/ ص77}

[10]الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين/ سير أعلام النبلاء/ دار الحديث/ القاهرة/ج9/ص491

[11] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج15/ ص48.

[12] ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني/ الكامل في ضعفاء الرجال/ دار الكتب العلمي/ بيروت/ ط1/ 1418هـ/ج1/ص235

[13]مجموعة من المؤلفين/ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني/ عالم الكتب / بيروت/ ط1/ 2001م/ج2/ص673

[14]الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج15/ ص48

[15]أبو يعلى، خليل بن عبد الله الخليلي القزويني/ الإرشاد في معرفة علماء الحديث/ مكتبة الرشد/ الرياض/ ط1/ 1409هـ/ج2/ ص600

[16] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج/ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط1/ 1412هـ/ ج13م ص57

وقال الحافظ ابن الجوزي (597هـ): "وكان إمام أهل عصره، وعلامة وقته في الحفظ والمعرفة بالرّجال والإتقان، وكان ثقة صدوقاً، شديد الورع، عظيم الهيبة".[17]

يقول شمس الدين الحنبلي (744هـ): "موسى بن هارون من كبار أئمة الصنعة وعلماء هذا الشأن، العارفين بعلل الأحاديث، المرجوع إلى قولهم وجرحهم وتعديلهم"، ولم يخالفه أحد في قوله هذا، بل وافقه عليه أبو حاتم بن حبان وغيره.[18]

وقال الإمام شمس الدين الذهبي (748هـ): "الإمام الحافظ الكبير، الحجّة النّاقد، محدّث العراق"[19]، وقال أيضاً: " كان إمام وقته في حفظ الحديث وعلله".[20]

ثانياً: خدمته لأئمة الحديث:

يُقَال أنَّه هو الذي خرَّج لإسماعيل بن إسحاق القاضي مُسْنَدَهُ[21]، كما ساعد الأئمة في معرفة حال الرّواة؛ ليسهل عليهم التّرجيح بين الرّواة ورواياتهم، كما ساعدهم في معرفة تاريخ ولادة ووفاة الرّواة؛ لينكشف لهم حالة السّند من اتّصال أو انقطاع.

رحلاته: رحل موسى بن هارون إلى بلدانٍ عديدةٍ طلباً للحديث، فرحل إلى مكة[22]، ومصر و البصرة والكوفة، وواسط ، وإلى خراسان.[23]



---

17 الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد/ ج15/ ص48

18 شمس الدين، محمد بن عبد الهادي الحنبلي / الصارم / مؤسسة الريان/ بيروت/ ط:1/ 1424هـ/ ج1/ ص 90

19 الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج9/ص491

20 الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد/ العبر في خبر من غبر/ دار الكتب العلمية/ بيروت / ج1/ص427

21 الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج15/ ص48.

22 الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج15/ ص48.

23 أبو يعلى / الإشادة في معرفة علماء الحديث/ ج2/ ص600

2.شيوخ موسى بن هارون وتلامذته:

1.2. شيوخ موسى بن هارون.

سمع موسى بن هارون من أهالي بلاد مختلفة:

فمن أهالي بغداد: سمع من إبراهيم بن زياد المعروف بسبلان(228هـ)[24]، وخَلَفُ بن هِشَامِ بن ثَعْلَبٍ البَغْدَادِيُّ(229هـ)[25]، وسمع من علي بن جعد (230هـ)[26]، ووالده هارون بن عبد الله (243هـ) .[27]

وسمع ممّن نزل بغداد وهو ليس من أهلها: كمُحَمَّد بن حيان أبي الأحوص البغوي(227هـ)، من بلدةٍ يُقال لها (بغ) بخراسان[28]، ومحمد بن جعفر الوركاني(228هـ) من أهل خراسان سكنَ ببغداد [29]، ويحيى بن معين أبو زكريا (233هـ) الذي أصله من سرخس وعاش ببغداد، وهو شيخ المحدّثين وعالم بالجرح والتّعديل[30]، وأحمد بن حنبل (241هـ)،أصله مروزي

[24]{إِبْرَاهِيم بْن زياد أَبُو إِسْحَاق المعروف بسبلان، قال فيه يحيى بن معين: "ثقة"} المزي ، يوسف بن عبد الرحمن / تهذيب الكمال/ مؤسسة الرسالة /ط1/ 1400هـ/ ج1/ص204، الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج6/ ص595

[25]{مَوْلِدُهُ: سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ فِي (صَحِيْحِهِ) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي (سُنَنِهِ)، قَالَ فِيْهِ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمَا: ثِقَةٌ، تُوُفِّيَ خَلَفٌ: فِي سَابِعِ شَهْرِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَقَدْ شَارَفَ الثَّمَانِيْنَ. } ، الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج10/ص576

[26]{علي بن جعد ابو الحسن البغدادي ، كان حافظا ، وقال ابن معين : هو ثقة صدوق. } بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد / مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار/ دار الكتب العلمية / بيروت/ ط1/ 1427هـ/ج2/ص346 ، الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج10/ ص459

[27]{هارون بن عبد الله بن مروان البزاز يقال له الحمال البغدادي يقول أبو حاتم : "هو صدوق" وقال فيه النسائي: "ثقة"}، ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن الرازي/ الجرح والتعديل/ دائرة المعارف العثمانية / ط1/ 1271هـ/ ج9/ ص92، الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج16/ ص31، الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج12/ص115.

[28]{قال فيه يعقوب بن شيبة : "كان ثبتاً"} المزي، يوسف بن عبد الرحمن / تهذيب الكمال/ مؤسسة الرسالة /ط1/ 1400هـ/ ج25/ص121

[29]{محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عمران الوركاني، قال فيه يحيى بن معين: ثقة، مات الوركاني في سنة ثمان وعشرين ومائتين في رمضان} الخطيب البغداي/ تاريخ بغداد/ ج2/ص115.

[30]{يحيى بن معِين بن عون بن زِيَاد بن عون أَبُو زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيّ، جمع السّنَن وَكَثُرت عنايته بهَا وَجمعه لَهَا وَحفظه إِيَّاهَا حَتَّى صَار علما يقْتَدى بِهِ فِي الْأَخْبَار وإماما يرجع إِلَيْهِ فِي الْآثَار،مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ حَاج وَحمل على نعش رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}ابن حبان ، محمد بن حبان البُستي/الثقات/ دائرة المعارف العثمانية / الهند/ ط1/ 1393هـ/ ج9/ ص263،

لكنّهنشأ في بغداد[31]، ودليل حضور موسى بن هارون لمجلس أحمد بن حنبل يقول موسى بن هارون: "سئل أحمد بن حنبل فقيل له: "أين نطلب البُدَلاء؟"، فسكت حتّى ظننّا أنّه لا يجيب، ثمّ قال: "إنْ لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري"".[32]

وسمع من أهل البصرة: كعبد الواحد بن غياث المربدي(238هـ)[33]، ومحمد بن ثعلبة السدوسي(240 هـ)[34]، وعَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بْن الْحَجَّاج(255هـ).[35]

وسمع من أهل واسط: كمُحَمَّد بن أبان (244هـ) [36]، وسمع من أهل الكوفة كيحيى بن عبد الحميد(228هـ) [37]

---

الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ /ج11/ص71. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد/ الأعلام / دار العلم للملايين / ط:15/ 2002هـ / ج8/ص172

[31]{الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، مروزي الأصل وقدمت أمه بغداد وهي حامل به فولدته ونشأ بها، كان إمام المحدثين وصنف كتاب المسند }،الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج5/ص178، ابن خلكان،أحمد بن محمد / وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / دارصادر/ ج1/ص63

[32]الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد/ تاريخ الإسلام/ دار الكتاب العربي/ بيروت/ ط2/ 1413هـ/ ج18/ ص81

[33]{عبد الواحد بن غياث المربدي، البَصْرِيّ، أبو بحر الصيرفي، قال أبو زُرْعَة : "صدوق"، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.} المزي، يوسف بن عبد الرحمن / تهذيب الكمال/ مؤسسة الرسالة /ط1/ 1400هـ/ ج18/ ص466

[34]{محمد بْن ثعلبة بْن سواء السَّدُوسيّ البصْرِيّ، قال الذهبي: "ثقة، نبيلا، صاحب حديث".} المزي/ تهذيب الكمال/ ج24/ ص559، الذهبي /تاريخ الإسلام/ ج5/ ص911

[35]{عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بْن الْحَجَّاج بْن أَبي عثمان الصواف، أبويحيى البَصْرِيّ. مات سنة خمس وخمسين ومئتين} المزي/تهذيب الكمال/ ج16/ ص54

[36]{ مُحَمَّد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر ابن أَبي إِبْرَاهِيم المستملي، ويعرف بحمدويه، وكان مستملي وكيع ابن الجراح يقال: بضع عشرة سنة. قَالَ النَّسَائي : "ثقة"، قال مُوسَى بْن هارون، وأَبُو الْقَاسِم الْبَغَوِيّ، وعلي بْن مُحَمَّد السِّمْسَار: مات ببلخ سنة أربع وأربعين ومئتين. }
المزي/ تهذيب الكمال/ ج24/ ص296

[37]{يحيى بن عبد الحميد بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن مَيْمُون بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحماني، أَبُو زكريا، وثقه يحيى بن معين وغيره. وقال النسائي: "ضعيف"، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة. قال ابن عدي: ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به.
قال الذهبي: "إلا أنه شيعي بغيض".} المزي/تهذيب الكمال/ ج31/ ص419، الذهبي، شمس الدينمحمد بن أحمد / ميزان الاعتدال/ دار المعرفة/ بيروت/ ط1/ 1382هـ/ ج4/ ص392

وسمع من أهل جرجان: كأحمد بن حميد أبي زرعة الجرجاني الصيدلاني الحافظ، وكان نزيل مكة وتوفي فيها(250هـ)، وقد كان عالماً بعلل الحديث، فأخذ موسى بن هارون عنه علل الرّجال وأدخلها في كتابه.[38]

جاء في بعض كتب التّراجم مكان تحديث موسى بن هارون لشيوخه صراحة، كمحمد بن إبراهيم أبو عبد الله الطيالسي، فجاء أنَّه قال: "سَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مُوسَى بن هَارُونَ بِبَغْدَادَ فَحَدَّثْتُهُ"، فتعيَّن صراحة مكان التّحديث وهو بغداد.[39]

ويقول الخطيب البغدادي: "وَحَدَّثَ أَبُو الأزهر بِبَغْدَادَ فِي حياة يَحْيَى بْن معين، فكتب عنه أهلها، ورَوَى عنه جماعة منهم: مُوسَى بن هارون"[40]، وهذا يؤكّد أنّ مكان التّحديث كان ببغداد.

كان لموسى بن هارون مكانة كبيرة عند شيوخه، فهذا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني[41] كان لا يبدأ مجلس التّحديث حتى يحضر موسى بن هارون.[42]



وكان موسى بن هارون يأخذ بآراء شيوخه التي تتّفق مع الرّوايات الصّحيحة فيقول موسى بن هارون: "أملى علينا إسحاق بن راهويه أنّ الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، لا شك أنّ ذلك كما وصفنا، وإنّما عقلنا

[38] الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم/ تاريخ جرجان / عالم الكتب / بيروت/ ط4/ 1407هـ/ج1/ص61.

[39] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج2/ ص297.

[40] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج5/ ص66.

[41] "إسحاق بن إسماعيل الطّالْقانيّ، أبو يعقوب نزيل بغداد. [الوفاة: 221 - 230 هـ]" الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج5/ ص529

[42] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج15/ ص48.

هذا بالرّوايات الصّحيحة والآثار العامّة المحكمة، وآحاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتّابعين".[43]

2.2. تلاميذ موسى بن هارون:

كان موسى بن هارون له مكانة عظيمة عند طلابه، فيقول الصِّبْغيّ: "ما رأينا في حفَّاظ الحديث أَهْيَب ولا أورَع من موسى بن هارون". [44]

اختلفت الأصول التي ينتمي إليها تلاميذ موسى بن هارون.

فمن سمع منه من أهل الشام: أبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم الثلاث (360هـ). [45]

ومن سمع منه من أهل بغداد: أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي(367هـ) قاضي الديار المصرية[46]، وجعفر الخلدي (348هـ)[47]، وحمزة بن أحمد القطَّان.[48]

ومن سمع منه من أهل نيسابور: أحمد بن إسحاق بن أيوب، أبو بكر المعروف بالصبغي (342هـ)[49]، وهو فقيه شافعي. [50]

3. مصنفات موسى بن هارون[51]:

1.3.كتاب (فوائد أبي عمران موسى بن هارون البزّاز)، ويضمُّ مجموعة من الأحاديث المسندة التي يرويها موسى بن هارون بإسناده إلى النبي



[43] ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم/ الإيمان/ المكتب الإسلامي/ عمان/ ط5/ ج1/ ص241.
[44] الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج6/ ص1059.
[45] ابن خلكان/ وفيات الأعيان / ج2/ ص407.
[46] الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج16/ص205.
[47] الزركلي/ الأعلام/ ج2/ ص128.
[48] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت/ ذيل تاريخ بغداد/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط1/ 1417هـ/ج8/ص180.
[49] الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج6/ ص1059.
[50] الزركلي/ الأعلام/ ج1/ ص95.
[51] الزركلي / الأعلام/ ج7/ص331

صلى الله عليه وسلم، كما يحوي بعض الآثار الموقوفة والمقطوعة عن الصّحابة والتّابعين.

2.3.(حديث أبي عمران)، وهو عبارة عن مجموعة من الأحاديث التي رواها موسى بن سعيد بن موسى الفراء الهمذاني عن موسى بن هارون.

3.3.(تاريخ وفيات شيوخه) ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي، حيث قال: "وابن بورين صاحب موسى بن هارون حدّث بجزءٍ فيه تاريخ وفيات شيوخ من جَمْعِ موسى بن هارون...). [52]

4.أهمية أقوال موسى بن هارون:

احتلَّ موسى بن هارون مكانةً عظيمةً بين أهل الحديث، فكان لآرائه في الرّواة جرحاً وتعديلاً، وأقواله في تاريخ ولادة ووفاة الرّواة القيمة العظيمة، فتناقلها أهل الحديث ودوَّنوها في كتبهم.



1.4.أولاً: منهج المؤلفين في نقل أقوال موسى بن هارون في تاريخ ولادة ووفاة الرّواة:

- قد يُنقَل عن موسى بن هارون قوله بشكل مستقل صريح:

كالذّهبي عندما ترجم (لمحمد بن جعفر بن زياد)، فقال: "قال موسى بن هارون: توفي لتسع بقين من رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين".[53]

وكذا فعل الخطيب البغدادي عندما ترجم لنفس الرّاوي، فقال: "ذكر موسى بن هارون أنّه توفي لتسع بقين من شهر رمضان". [54]

---

[52] ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد/ توضيح المشتبهفي ضبط أسماء الرواة / تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط1/ 1993م/ وأنسابهم وألقابهم وكناهم ج2/ص115.

[53] الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج16/ ص349

[54] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج2/ص480

- قد يأتون بالزّيادة التي جاء بها موسى بن هارون على غيره من الأئمة.

فعندما ترجم الذهبي (لمحمد بن معاوية بن أعين) قال: "قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين. وكذا أَرَّخه موسى بن هارون، وزاد: بمكة".[55]

- قد يُنقَل قول موسى بن هارونفي تاريخ وفاة الرّاوي مُدمجاً مع بيان حاله.

فعندما ترجم الذهبي (للحارث بْن سُرَيْج) قال: " قال موسى بْن هارون: مات النّقّال، وكان واقفيًّا يُتَّهم بالحديث، سنة ست وثلاثين ومائتين".[56]

- قد يُنقل قول موسى بن هارون في تاريخ وفاة الرّاوي مع تحديده لمكان الوفاة.

فعندما ترجم الذهبي (لعبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي) قال : "قال موسى بن هارون: توفي بالبصرة سنة إحدى وثلاثين".[57]

وكذا فعل الخطيب البغدادي عندما جاء بقول موسى بن هارون مسنداً: "مات محمد بن أبي بلال ببغداد سنة ثمان وعشرين".[58]

وكذا فعل ابن نقطة عندما نقل قول موسى بن هارون مسنداً: "مات أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر بمكة في ذي الحجة من سنة أربع وأربعين ومائتين". [59]



[55] الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج16/ص387
[56] الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج17/ص122
[57] الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج17/ص240
[58] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد وذيوله/ ج2/ ص97
[59] ابن نقطة البغدادي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر/ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد/ دار الكتب العلمية/ ط1/ 1480هـ/ج1/ص122

- قد يُنقل قول موسى بن هارون بالسّند، بالإضافة إلى نقل وصف موسى بن هارون للرّاوي.

فعندما ترجم الخطيب البغدادي (لأحمد بن إبراهيم الموصلي) قال: "أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن غالب،قال: أخبرنا موسى بن هارون، قال: مات أحمد بن إبراهيم الموصلي ببغداد ليلة السبت لثمان مضين من ربيع الأوّل سنة ست وثلاثين، وشهدت جنازته، وكان أبيض الرّأس واللّحية".[60]

- قد يُنقل قول موسى بن هارون مقارناً بين الرّواة في تاريخ الولادة والوفاة.

فعندما ترجم الخطيب البغدادي (لقتيبة بن زياد الخراساني) نقل قول موسى بن هارون بسنده: "قال موسى بن هارون: ولد قتيبة سنة ثمان وأربعين سنة مات الأعمش، وتوفي سنة أربعين ومائتين". [61]

- قد يُنقل عن موسى بن هارون تعليله في تحديد تاريخ ولادة الرّاوي.

فلمّا ترجم المُزّي (لمجاهد بن موسى الخوارزمي) جاء بقول موسى بن هارون: " كان مولده فيما أرى سنة ثمان وخمسين ومئة؛ لأنه ذكر لنا أن أحمد بن حنبل أصغر منه بست سنين".[62]

2.4. ثانيا:نبذة عمَّن أخذ أقوال موسى بن هارون ودوَّنها في كتابه:

[60] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج5/ ص8
[61] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ج14/ ص481
[62] المزي/ تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ ج27/ص238

- أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني (227هـ)، نقل قوله في تاريخ وفاة سعيد بن منصور، فقال: "وأمّا الذي قال: إنّه توفي سنة تسع وعشرين ومائتين فهو موسى بن هارون الحمّال أحد تلامذة سعيد".[63]

- محمد بن عمرو العقيلي(322هـ) كتب أحكام موسى بن هارون في مجموعة من الرّواة الذين ترجم لهم في كتابه (الضعفاء الكبير)[64]، وذكر ما سمعه موسى بن هارون عن أئمة الحديث في جرحهم للرّواة أو تعديلهم، فعندما ترجم لقيس بن الربيع نقل سماع موسى بن هارون من أبي بكر بن عياش، بأنّه: "كان لا يفرق بين أناس ذَكَرَهُم".[65]

- أبو أحمد بن عدي الجرجاني (365هـ) نقل رأي موسى بن هارون في حديث مشكدانة[66]، كما ذكر قول موسى بن هارون في تاريخ وفاة الرّواة، كتاريخ وفاة إبراهيم بن أبي الليث[67]، وكان يذكر حكم موسى بن هارون على الرّواة ، كحكمه على خالد بن يزيد العمري.[68]

- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني أبو بكر البيهقي (458هـ)، نقل حكمه في حديث (مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ):"أَنَّ موسى بن هارون كان يُنكرهذاالحديث وَيُضَعِّفُهُ ويقول: لم يَرْوِهِ عنأبي إِسْحَاقَ غير شَرِيكٍ، ولا رواه عن عَطَاءٍ غير أبيإسحاق، وعطاء لم يسمع من رافع بن خديج شيئاً".[69]



[63]الجوزجاني، أبو عثمان سعيد بن منصور الخرساني / التفسير من سنن سعيد بن منصور/ دار الصميعي/ ط1/ 1417هـ/ج1/ ص126.
[64]العقيلي ، محمد بن عمرو / الضعفاء الكبير/ دار المكتبة العلمية / ط1/ 1404هـ/ ج3/ص319
[65]العقيلي / الضعفاء الكبير/ ج3/ص469
[66]ابن عدي/ الكامل في ضعفاء الرجال/ ج1/ ص235.
[67]ابن عدي/ الكامل في ضعفاء الرجال/ ج1/ ص433
[68]ابن عدي/ الكامل في ضعفاء الرجال/ ج3/ ص435
[69]البيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني / السنن الكبرى/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط3/ 1424هـ/ج6/ص226.

- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (463هـ)، نقل رأي موسى بن هارون في زمن سماع الحديث من الصبي[70]، كما نقل حكمه على الرّواة وأقواله فيهم، كقول موسى بن هارون في البخاري: "لو أنّ أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه". [71]

- أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني (507هـ)، كان ينقل أقوال موسى بن هارون في الرّواة، فقد نقل قوله في الحارث بن سريج فقال: " قال موسى بن هَارُون: كان واقفياً وكان يُتهم في الحَدِيث". [72]

- أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر (571هـ)، كان يذكر الزّيادات التي يأتي بها هارون بن موسى على أقوال الأئمة فيما يتعلّق بتاريخ وفيات الرّواة، فمثلاً عندما أورد تاريخ وفاة إسماعيل بن إبراهيم قال: "وكذا ذكر موسى بن هارون الحمال وزاد يوم الأحد".[73]

- جمال الدين بن محمد الجوزي(597هـ)، كان يذكر أقوال موسى بن هارون في حكمه على الرّواة، فمثلاً يقول ابن الجوزي عندما ذكر الرّاوي موسى بن ميمون: "قال موسى بن هارون الحمال: هو رجل سوء".[74]

- عثمان بن عبد الرحمن، أبو مرو، ابن الصلاح (643هـ)، نقل حكمه في زمن سماع الحديث من الصبي[75]، ورأيه في صيغة السّماع التي يستعملها من كان يكتب في أثناء مجلس السَّماع.[76]



70 الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي/ الكفاية في علم الرواية/ المكتبة العلمية / المدينة المنورة / ج1/ ص65.

71الخطيب البغدادي/تاريخ بغداد/ ج2/ ص340.

72ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني/ ذخيرة الحفاظ/ دار السلف/ ط1/ 1416هـ/ ج2/ ص1062

73ابن عساكر، علي بن حسن/ تاريخ دمشق/ دار الفكر / 1415هـ/ج8/ص370

74ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي / الضعفاء والمتروكون/ دار الكتب العلمية / بيروت/ ط1/ 1406هـ/ ج3/ ص150

- يوسف بن عبد الرحمن المزي(742هـ)، ذكر أقوال موسى بن هارون في تاريخ وفيات الرّواة وحكمه عليهم، فذكر قوله في تاريخ وفاة سليمان بن عبد الرحمن، حيث قال: "وقال موسى بن هارون الحمال: "مات سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين ومئتين".[77]

- مغلطاي بن قليج (762هـ)، ذكر حكم موسى بن هارون على عُبادة بن زياد الكوفي[78]

أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (806هـ)، نقل رأي موسى بن هارون في جملة ""ثُمَّ جِئْتُهُم بعد ذلك في زمانٍ فيه بردٌ شديدٌ، فرأيتُ الناسَ عليهم جُلَّ الثياب، تَحَرَّكُ أيديهم تحت الثّياب"، هو إدراج في حديث صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه وائل بن حُجر، وليس هو بهذا الإسناد".[79]



- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، ذكر أقوال موسى بن هارون في حكمه على الرّواة تجريحاً وتعديلاً، و بيان تاريخ وفاتهم، فذكر قول موسى بن هارون في عبد العزيز بن الماجشون بأنه: "كان ثبتاً متقناً"(80)، وذكر قوله في تاريخ وفاة الحسين بن الحسن الشيلماني.[81]

---

[75]ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن / معرفة أنواع علوم الحديث/ دار الفكر/ سوريا/ 1406هـ/ ص129.

[76]ابن الصلاح/ معرفة أنواع علوم الحديث/ ص145

[77]المزي/ تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ ج12/ص32

[78]مغلطاي بن قليج بن عبد الله/ إكمال تهذيب الكمال/ الفاروق الحديثة/ ط1/ 1422هـ / ج7/ ص171

[79]أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي/ شرح التبصرة والتذكرة/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط1/ 1423هـ/ ج1/ ص301

[80]ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي/ تهذيب التهذيب/ دائرة المعارف النظامية / الهند/ ط1/ 1326هـ/ج6/ص344

[81]ابن حجر العسقلاني / تهذيب التهذيب/ج2/ص335

كما ذكر ابن حجر تصحيح موسى بن هارون لاسم الرّاوي الذي وَهِمَ في الرّجال، فقد ذكر ابن حجر وَهْمَ محمد بن الحسن الختلي في سفيان بن موسى، وبيان موسى بن هارون الحمال لهذا الوهم.[82]

- جلال الدين السيوطي(911هـ)، فقد أورَد قوله في زهير بن معاوية، وأبو بدر شجاع بن الوليد، فقال السيوطي: "قال موسى بن هارون: هما أَثْبَتُ مِمَّنيروِي رَفْعَ الْأَيْدِي تَحْتَ الثِّيَابِ، عن عَاصِمٍ، ععن أبيه، عن وائل".[83]

5. جهود موسى بن هارون في الجرح والتّعديل:

من المعروف أنّ علم الجرح والتّعديل[84] هو علم ميزان رجال الرّواية، يثقل بكفته الرّاوي فيُقبل، أو تخف موازينه فيُرفض، وبه يُعرف الرّاوي الذي يقبل حديثه دون سواه، وانعقد إجماع العلماء على مشروعيّة هذا العلم، فبُذلت فيه جهود عظيمة شكَّلت قواعد هذا العلم وضوابطه، ومناهجه، وغاياته على نحو اعتُبر فيه هذا العلم مفخرة من مفاخر المسلمين.

كان موسى بن هارون عالماً بالجرح والتّعديل من خلال اشتغاله بعلم الحديث رواية ودراية، واستقصائه لآراء الأئمة في جرح وتعديل الرّواة وأحوالهم، فقد يختلف الأئمة في تضعيف الرّجال وتقويتهم؛ لاختلاف سعة علمهم بالرّاوي، واختلاف اجتهاداتهم، وتفاوتهم في سَنِّ هذه الشّروط ومدى



[82] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي/ لسان الميزان/دائر البشائر الإسلامية / ط1/ 2002م/ ج6/ص252

[83] جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر/ تدريب الراوي في شرح تقريب النووي/ دار طيبة / ج1/ ص321

[84] ( هو الفن الذي يعنى بتراجم الرواة وغيرهم من الأعلام المشهورين بأنسابهم أو المعروفين بها أو المذكورين بها وبيان معنى النسبة عند الحاجة لذلك البيان )محمد خلف سلامة ,لسان المحدثين ,ج2,ص159.

قيامهم بها، فمنهم المتشدّد، ومنهم المتساهل، ومنهم المعتدل أثناء إصدار أحكامهم على الرّجال.

ويُعتبر موسى بن هارون من أئمة الجرح والتّعديل المعتدلين، وقد يتشدّد أحياناً، فيترك أحاديث الرّاوي بسبب مغالاته في التّشيّع وإنْوثَّقه أحد الأئمة، فقد ترك موسى بن هارون أحاديث عبادة بن زياد الكوفي(240هـ) رغم أنّ أبا حاتم الرازيّ(277هـ) قال عنه: "محلُّه الصِّدق" [85] بسبب غلّوه في التّشيع.

والأساس الذي يعتمده موسى بن هارون في الجرح والتّعديل هو حال أحاديث الرّاوي المنقولة عنه وأقوال الأئمة فيه.

فكثيراً ما يتّفق حكم موسى بن هارون مع أئمة الجرح والتّعديل في حكمهم على الرّاوي، ولكن قد يخالفهم أحياناً، فقد خالف موسى بن هارونالإمام "الأزدي"في حكمه على حباب بن جبلة، حيث وثقه موسى بن هارون بينما حكم عليه الأزدي بالكذب .[86]

و لم يرد في كتب التّراجم غير هذين القولين في جرح الرّواي وتعديله، لكنّ موسى بن هارون كان تلميذ حباب بن جبلة، فلعلَّه أعرف بأحاديث شيخه، بالإضافة إلى أنّ الأزدي كان من المتشدّدين في الحكم على الرّواة، ولم أجد لحكمه تفسير ودليل.

1.5.أولاً: إصدار الأحكام على الرّاوي عند موسى بن هارونله ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يصدر الحكم ابتداءً من نفسه من غير أن يتعرّض لأقوال الأئمة.

[85]يقول ابن أبي حاتم: "إذا قيل إنه صدوق أو محله الصدق ، أول لا بأس به ، فهو ممن يكتب وينظر فيه "(ابن الصلاح/ مقدمة علوم الحديث/ دار الكتب العلمية/ ص243

[86]الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج8/ص278

الحالة الثّانية: وصف حال أحاديث الرّاوي عند الأئمة.

الحالة الثّالثة: الرّجوع عن حكمه.

أمثلة تطبيقيّة على الحالات الثّلاث:

فمثال الحالة الأولى: حكم موسى بن هارون على خالد بن يزيد العمري المكي(229هـ) أنّه "ضعيف الحديث"[87]، وقال في عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (164هـ):"كان ثبتاً متقناً".[88]

مثال الحالة الثّانية: قال موسى بن هارون في إبراهيم بن نصر أبي اللّيث البغدادي: "ترك النّاس حديثه في حياته". [89]

مثال الحالة الثّالثة: هو حكم موسى بن هارون على محمد بن يونس المعروف بالكديمي (286هـ)"بالكذب"، ومن ثَمَّ رجع عن هذا الحكم وصار لا يذكر الكديمي إلا بالخير.[90]

2.5.ثانياً: ما يمتاز به موسى بن هارون:

- الدّقة بالكشف عن صاحب الخطأ في الحديث.

  فعندما سُئل موسى بن هارون عن حديث عبد الله بن عمر المعروف بمشكدانة(239هـ) أشار أنّ الذي أخطأ في هذ الحديث هو إبراهيم الحربي،فعندما أخرج لمشكدانة في المسند أخطأ في النقل. [91]

- كان موسى بن هارون لديه اهتمامٌ كبيرٌ بتاريخ ولادة ووفاة الرّواة؛ حتى يتأكد ممّن لقيهم الرّاوي وممّن لمْ يلقَهم.



87الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج26/ ص630

88 ابن عساكر/ تاريخ دمشق/ دار الفكر /1415هـ/ج31/ص121

89ابن عدي/ الكامل في الضعفاء / ج5/ ص425

90الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد / ج4/ ص688

91 ابن عدي/ الكامل في الضعفاء/ج1/ ص235

فقد يسأل الرّاوي مباشرة عن تاريخ مولده، كما سأل إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي البصري، فقال له في سنة ستٍّ وأربعين ومائة.[92]

- معرفته بسماع الرّواة بعضهم من بعض.

فيقول موسى بن هارون: "عراك بن مالك لا نعلم له سماعاً من عائشة".[93]

### 3.5. ثالثاً: الجديد الذي أتى به موسى بن هارون:

مصطلح (المفيد): حيث أطلقه على محمد بن أحمد أبو بكر، يقول ابن الجوزي: "سماه موسى بن هارون(المفيد)".[94]

قال الخطيب: "وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد يحكي عنه، قال: "موسى بن هارون سمّاني (المفيد)"".[95]

قال الإمام الذهبي: "هذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت ...، والحافظ أعلى من المفيد".[96]



### 4.5. رابعا:الرّواة الذين جرحهم موسى بن هارون:

- خالد بن يزيد العمري المكي(229هـ) [97]

---

92 الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج11/ ص40

93 ابن الجارود، محمد الهروي/ علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج/ دار الهجرة / رياض/ ص127

94ابن عدي / الكامل في ضعفاء الرجال/ ج3/ ص435.

95الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج26/ ص630

96الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد/ تذكرة الحفاظ/ دار الكتب العلمية / بيروت/ ط1/ 1419هـ/ج3/ ص125

97 "خَالِد بْن يَزِيد الْعمريّ أَبُو الْوَلِيد ، وقد ذُكر في مواضع أخرى من كتب التراجم بكنية (أبو الهيثم)، ولقَّبه العقيلي (بالحذاء)

كان يروي عن سفيان الثوري و ابن أبي ذئب، وقد ذكر ابن عدي مجموعة من أحاديث خالد العمري المنكرة، و أتى ابن حجر بحديث "من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته بركة" وقال هذا من وضع خالد" ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد / المجروحين من المحدثين/ دار الوعي / حلب/ ط1/ 1396هـ/ ج1/ ص284، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي/ لسان الميزان/المحقق: دائرة المعرفة النظامية / الهند / الناشر: مؤسسة الأعلمي / بيروت/ ط2/ 1390هـ/ ج2/ ص390، مقبل بن هادي الوادعي/تراجم رجال الدارقطني في سننه/ دار الآثار/ صنعاء/ ط1/ 1420هـ/ج1/ ص217)

قال موسى بن هارون: خالد بن يزيد العمري المكي "ضعيف الحديث".[98]
ووافقه الدارقطني (306هـ) في إطلاق الحكم عليه بأنّه "ضعيف"[99]، بينما ذهب يحيى بن معين (233هـ) إلى وصفه بأنّه "كذاب"[100]، وكذا قال فيه أبو حاتم(277هـ).[101]

أمّا ابن عدي فقال: "عامة أحاديثه مناكير" [102]، واتّهمه ابن حبان(354هـ) بأنّه "يروي الموضوعات عن الأثبات".[103]

وقال ابن حجر(852هـ): " ومن بلاياه بسند الصحاح: غزوة في البحر كعشر في البر".[104]

وقال ابن حبان:" كان يروي عن الثّوري منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات" [105]، أما أبي حاتم الرازي فقال: " كان كاذباً، وذاهب الحديث"[106]، ووافقه العقيلي فقال:" يحدّث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له"[107]، أمّا محمد بن إسماعيل البخاري قال :" ذاهب الحديث".[108]



- عَلِيُّ بنُ قَرِينٍ(233هـ) [109]

قَال فيه موسى بن هارون: "كذّاب"[110].

---

98 الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج26/ ص630

99مقبل الوادعي/ تراجم رجال الدارقطني في سننه/ ج1/ ص217

100ابن حجر، أحمد بن علي/ لسان الميزان/المحقق: دائرة المعرفة النظامية / الهند / الناشر: مؤسسة الأعلمي / بيروت/ ط2/ 1390هـ/ ج2/ ص389، ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل/ ج3/ ص360

101ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل/ ج3/ ص360.

102الذهبي/ تاريخ الإسلامي/ ج5/ ص562

103الذهبي/ تاريخ الإسلام/ج16/ص85

104الذهبي/ ميزان الاعتدال/ج1/ ص647

105 ابن حبان/ المجروحين من المحدثين / ج1/ ص284

106 ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل / ج3/ص360

107العقيلي/ الضعفاء/ ج2/ ص17

108البخاري ، محمد بن إسماعيل / التاريخ الكبير / دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد/ ج3/ص184

109 "علي بن قرين، أصله بصري، ونُسِبَ بالبغدادي" ، ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل / ج6/ ص201، ابن عدي/ الكامل في ضعفاء الرجال/ ج6/ ص366

وأضاف ابن معين(233 هـ) في تجريحه بأنّه "لا يكتب عن ابن قرين؛ فَإِنَّهُ شيخ كَذَّاب خَبِيث" [111]، وقال أبو حاتم (277 هـ): "متروك الحديث"[112]، و قال العقيلي (322هـ ): "كان يضع الحديث" [113]، أما ابن عدي (365 هـ) فقال فيه بأنّه: "يسرق الحَدِيث". [114]

أمّا الذهبي (748ه) فقال: "هو متروك متهم". [115]

- عبادة بن زياد الكوفي(240هـ)

وكان من غلاة الشيعة قال فيه موسى بن هارون: "تركت حديثه".

و قال ابن عدي(365هـ) : " من المغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل".

وقال أبو حاتم الرازيّ(277هـ): "محلُّه الصِّدق"[116]، وكذا قال موسى بن إسحاق الأنصاريّ: "صدوق" [117]، إلا أنّ الذهبي قال فيه :"لا بأس به غير التشيع".[118]

- النعمان بن شبل البصري[119]



110 "قد ذكر في بعض كتب التراجم موسى بن هارون الجمال / بالجيم/وأظن هذا من قبيل الخطأ"، انظر: ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله/ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد/ مكتبة الرشد/الرياض/ط1/1410هـ/ج3/ص11.

111 "وقد أتى ابن عدي بحديث سرقه علي بن قرين"، ابن عدي / الكامل في ضعفاء الرجال/ ج6/ ص366

112ابن حجر العسقلاني/لسان الميزان/ ج4/ص251

113ابن حجر العسقلاني/لسان الميزان/ ج4/ص251

114 "وقد أتى ابن عدي بحديث سرقه علي بن قرين"، ابن عدي / الكامل في ضعفاء الرجال/ ج6/ ص366

115الذهبي/ تاريخ الإسلام /ج17/ ص139

116يقول ابن أبي حاتم: "إذا قيل إنه صدوق أو محله الصدق ، أول لا بأس به ، فهو ممن يكتب وينظر فيه "ابن الصلاح/ مقدمة علوم الحديث/ ص243

117الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج5/ ص844

118الذهبي/ ميزان الاعتدال/ ج2/ ص381

119 "النعمان بن شبل الباهلي البصري" الذهبي/ ميزان الاعتدال / ج4/ ص265

وقد قال فيه موسى بن هارون بأنّه: "كان مُتَّهماً"[120]، وقد وافقه ابن حبان(304هـ) حيث قال: "يأتي بالطّامات، وعن الأثبات بالمقلوبات" [121]، وقال محمد بن القيسراني المقدسي الشيباني(507هـ): "يأتي على الثّقات بما ليس من حديثهم"[122]، أمّا ابن عدي(365هـ) قال: "لم أر في أحاديثه حديثاً قد جاوز الحد". [123]

وقال فيه ابن حجر(852هـ) -وهو يُعدُّ من المعتدلين في الجرح-: "النّعمان ضعيف جداً". [124]

- إبراهيم بن نصر أبي الليث البغدادي(234)هـ:

قال موسى بن هارون فيه:" ترك الناس حديثه في حياته".

أما يحيى بن مَعِينٍ(233 هـ)فقال: "إبراهيم بن أبي اللّيث كذّاب، سرق الحديث". [125]



ويعقوب بن شيبة(262 هـ) قال : "كان أصحابنا كتبوا عن إبراهيم بن أبي الليث ثُمَّ تركوه؛لأنّه روى أحاديث موضوعة"[126]، أمّا أبو

[120] ابن عدي / الكامل في ضعفاء الرجال/ ج8/ ص248

[121] ابن حبان/ المجروحين من المحدثين/ ج2/ ص73

[122] ابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي الشيباني/ تذكرة الحفاظ/ دار الصميعي/ الرايض/ ط1/ 1415هـ/ ج1/ ص320

[123] ابن عدي / الكامل في ضعفاء الرجال/ ج8/ص249

المقصود من قول ابن عدي: "لم أر في احاديثه حديثا قد جاوز الحد" ، "أنه يكتب حديثه" ، انظر: الغمري ، أبو عاصم نبيل بن هاشم / فتح المنان/دار البشائر الإسلامية/ط1/1419هـ/ ج3/ ص93.

[124] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي/ التلخيص الحبير/ دار الكتب العلمية / ط1/ 1419هـ/ ج2/ ص/569

[125] الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج17/ ص75

[126] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج7/ص141

داود(275هـ)فقالمخالفاً لمن سبقه بأنّه: "صدوق"، وقال ابن عدي(365هـ): "أرجو أنّه لا بأس به".[127]

أما الذهبي(748هـ) فقال: "بغدادي ضعيف"[128]، وقال الفلاس: "كان يكذب".[129]

وهكذا نجد أنّ حكم موسى بن هارون هو الأقرب للصواب؛ لأنّ إبراهيم بن أبي اللّيث روى أحاديث موضوعة، وبعضها ليست من مسموعاته.

- عبد الله بن أبي بكر المقدمي البصري(234هـ)

قال موسى بن هارون عنه: "ترك الناس حديثه في حياته".[130]

وقال أبو زرعة(264هـ)عنه: "ليس بشيء"[131]، أمّا ابن عدي (365هـ)فقال: "عبد الله ضعيف".[132]

أما ابن حبَّان فقد اتّهمه بالوقوع في الخطأ فقال: "عبد الله بن أبي بكر المقدمي البصري كان يخطىء"[133]، أما أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى (307هـ)قال: "ضعيف".[134]



- عمار بن هارون البصري ، أبو ياسر الدلال المستملي (230هـ)

قال موسى بن هارون: "متروك الحديث"[135]، وأبو حاتم(277هـ)قال: "متروك الحديث"[136]، والدارقطني(385هـ) قال: "ضعيف"[137]، وابن

127 الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج17/ ص74- ص75
128 الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج17/ ص74
129 الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج17/ ص74- ص75
130 ابن عدي/ الكامل في الضعفاء / ج5/ ص425
131 الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج5/ ص860
132 ابن عدي/ الكامل في الضعفاء / ج5/ ص424
133 ابن حجر/لسان الميزان/ ج4/ ص442
134 ابن عدي/ الكامل في الضعفاء / ج5/ ص425
135 الذهبي/ تاريخ الإسلام / ج5/ ص641
136 ابن الجوزي/ الضعفاء والمتروكون/ ج2/ ص202

عدي قال: "ضعيف، يسرق الحديث"[138]، وابنالقيسراني(507هـ) قال:"ضعيف"[139]، وابن حجر(852هـ) قال : "ضعيف".[140]

- الحارثبنسريجالنقال(236هـ)

قال عنه موسى بن هارون : "كان واقفياً، يُتهم في الحديث"[141]، أمّا يحيى بن معين فقال: "الحارث ليس بشيء"[142]، وقال النَّسائي:"متروك"[143]، أما ابن عدي فقال :"ضعيف يسرق الحديث".[144]

- إسحاقبنبشرالكاهليأبويعقوبالكوفي(282هـ)

قالموسىبنهارون عنه: "كذاب"[145]، ووافقهأبوزرعة[146]وابن القيسراني(507هـ)[147]، وأبو بكر بن أبي شيبة.[148]

وقال ابن عدي: "هو في عداد من يضع الحديث"[149]، ووافقه الدراقطني.[150]

أما ابن حبان فقال: "كان يضع على الثقاة لا يحل كتْبَ حديثه إلا على التَّعَجُّب".[151]



137 الدارقطني، علي بن عمر/ العلل/ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله/ دار طيبة/ 1405هـ/ ج12/ ص204

138ابن عدي/ الكامل في الضعفاء / ص6/ ص143

139ابن قيسراني/ ذخيرة الحفاظ/ ج3/ ص1797

140ابن حجر/لسان الميزان/ ج9/ 377

141الذهبي/تاريخ الإسلام/ ج122/17

142العقيلي/ الضعفاء الكبير/ ج1/ص219

143الذهبي/تاريخ الإسلام/ ج121/17، الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج9/ص101

144 ابن عدي/ الكامل في ضعفاء الرجال/ ج2/ص468

145 الذهبي/ ميزان الاعتدال/ج1/ص186

146 الذهبي/ ميزان الاعتدال/ ج1/ص186

147 ابن القيسراني/ ذخيرة الحفاظ/ ج4/ ص2409

148 ابن عدي/ الكامل في ضعفاء الرجال/ ج1/ ص555

149 ابن القيسراني/ ذخيرة الحفاظ/ ج4/ ص2409

150 ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي / العلل المتناهية في الأحاديث الواهية /إدارة العلوم الأثرية /باكستان/ ط2/ 1401هـ/ ج2/ 85

أما الذهبي فقال : "يروي أحاديث منكرة".[152]

نستنتج مما سبق:أنّ منهجية موسى بن هارون في الجرح كان الاعتدال، فقد اتّفق مع الأئمة في الحكم على عمّار بن هارون وخالد العمري بالضّعف، وترك روايات عبد الله البصري وإبراهيم بن أبي الليث، والحكم على إسحق بن بشر بالكذب، أمّا بشأن الحارث بن سريج النقال فوصفه بأنّه (يُتّهم في الحديث) ولم يحكم عليه بالضّعف أو الكذب الجازم؛ لأنّ هناك من قوّاه وأخذ حديثه مثل الأزدي[153]، وهكذا نجد أنّ موسى بن هارون كان إذا انعدم دليل يرجح التّعديل على الجرح، فيصف حال الرّواي من خلال حكم الأئمة عليه بالغالب دون الحكم عليه مباشرة،وممّا يُلاحظ على موسى بن هارون تركه لأحاديث الغلاة من الشيعة من باب الاحتراز مثل أحاديث عبادة بن زياد وإن وصفهم البعض ب"لا بأس به ".



5.5.خامساً: الرّواة الذين وثّقهم موسى بن هارون:

- سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود(275هـ)

قال موسى بن هارون: " خُلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة"، وقال: "ما رأيت أفضل من أبي داود"[154]، وقال ابن عساكر(571هـ): "كان عالماً حافظاً"[155]، وأثنى عليه علّان بن عبد الصمد قائلاً: "كان من فرسان الحديث"، وأبو حاتم بن حبان قال: "أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً"، وتبعه أبو عبد الله بن مندة قائلاً : "من الذين

---

151 ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي/ الموضوعات/ المكتبة السلفية/ المدينة المنورة/ ط1/ 1386هـ/ج1/ص317

152 الذهبي/ تاريخ بغداد/ ج6/ 326

153 انظر: ابن حجر/ لسان الميزان/ ج2/ ص514

154 الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج13/ ص213

155 ابن عساكر/تاريخ دمشق/ ج29/ص79

خرَّجوا وميَّزوا الثابت من المعلول"، أما أبو عبد الله الحاكم فقال: "إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافع".[156]

قال محمد بن إسحاق الصغاني(270هـ):"لُين لأبي داود السجستاني الحديث كما لُين لداود الحديد".[157]

- عبد الرحمن بن صالح(235هـ)[158]

قال موسى بن هارون فيه: "كان عبد الرحمن ثقة في الحديث، وكان يحدث بمثالب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكان شيعي محترق"[159]، وقال في موضع آخر: "شيعي محترق حرقت عامّة ما سمعت منه يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رَسُولِ اللَّهصلى الله عليه وسلم".[160]

أما أحمد بن حنبل فقال عنه: "ثقة"[161]، لم يلتفت الإمام أحمد إلى حالته في غلوّه في التّشيُّع،ويحيى بن معينيقول: "ثقة صَدُوق شيعي"[162]، ويعقوب بن يوسف المطوعي(287ه) يقول: "كان ثقة".[163]

أما أبو داود فقال : "ألف كتاباً في مثالب الصحابة رجل سوء،فلم أرَ أن أكتب عنه"[164]



156 الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج13/ ص212.

157 ابن عساكر/ تاريخ دمشق/ ج52/ص24

158 "عبد الرحمن بن صالح أبو مُحَمَّد الأزدي كوفي سكن بغداد( 235هـ)" الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج11/ ص543

159 الذهبي/ تاريخ الإسلام/ج17/ص240

160 ابن عدي/ الكامل في ضعفاء الرجال / ج5/ ص515، ابن الجوزي/ العلل المتناهية/ ج2/ ص366

161 بشير علي عمر/ منهج أحمد في إعلال الحديث/ ط1/ 1425هـ/ج1/ ص246

162 الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج11/ ص543

163 عبد الله بن يوسف الجديع/ تحرير علوم الحديث/ مؤسسة الريان/ بيروت/ ط1/ 1424هـ/ ج1/ ص407

وقال ابن عدي(365هـ): "معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر الضعف في الحديث ولا أتهم فيه إلا أنّه محترق فيما كان فيه من التشيع".[165]

وجملة (احترق بالتشيع) أي أُحرقت بعض أحاديثه التي تدعوا إلى التشيّع أو تحمل أفكار هذا المذهب، مخالفة فيها المتواتر عند أهل الحديث.

والدليل على ذلك قول الحاكم الكبير(378هـ): "خولف في بعض حديثه"[166]، وقال يحيى بن معين: "عنده سبعون حديثاً ما سمعت منها شيئا".[167]

وكان موسى بن هارون ممّن تشدّد في ذلك فردَّ أحاديثه كلها بسبب تشيعه،رغم اعترافه بثقته في بعض ما يرويه، وكذا فعل أبوداود .

- صالح بن يحيى بن المقدام[168]

قال موسى بن هارون: "لا يُعرف صالح وأبوه إلا بجدّه"[169]، وقال البخاري: "فيه نظر"[170]،وذكره ابن حبان في كتابه الثّقات فقال: "يخطئ"[171]، وقال ابن حزم: "هو وأبوه مجهولان"[172]، أما الذهبي قال : "قد وُثق".[173]



164 عبد الله الجديع/ تحرير علوم الحديث/ ج1/ ص407
165 ابن عدي/ الكامل في الضعفاء/ ج5/ ص516
166 الذهبي/ ميزان الاعتدال/ ج2/ص569
167 ابن حجر/ تهذيب التهذيب/ ج6/ 197
168 "هو صالح بنيحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي الشامي، روى الأحاديث عن جده ، وعن أبيه عن جده"
المزي/ تهذيب الكمال/ ج13/ص105
169 المزي/ تهذيب الكمال/ ج13/ص105
170 البخاري/ التاريخ الكبير/ ج4/ ص292
171 ابن حبان / الثقات/ ج6/ ص459
172 ابن حجر/ تهذيب التهذيب / ج4/ ص407
173 الذهبي/ ميزان الاعتدال/ ج2/ ص304

عُرف صالح بن يحيى بالرّواية عن أبيه عن جده كحديث "لا يحل أكل لحم الخيل .." [174] وأحكام الأئمة التي تدور حوله مختلفة ، فمنهم من وثّقه حسب قول الذّهبي، ومنهم من ضعّفه كالبخاري، ومنهم من جهّله كابن حزم، واختار موسى أن يقول قولاً اشتهر عنه وهو اشتهار روايته عن أبيه عن جدّه، وجهالة تفرده أو تفرد أبيه بالرّواية، فكأنّه قريب من رأي ابن حزم.

- محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي

قال موسى بن هارون: "محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به". [175]

وسئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي، فقال: "مثل أبي معمر لا يسأل عنه، وهو وأخوه من أهل الحديث". [176]



- حباب بن جبلة (228هـ)

قال موسى بن هارون : "ثقة"[177]،بينما قال الأزدي: "كذاب". [178]

و لم يرد في كتب التّراجم غير هذين القولين في جرح الرّواي وتعديله، لكنّ موسى بن هارون كان تلميذ حباب بن جبلة، فلعلَّه أعرف بأحاديث شيخه، بالإضافة إلى أنّ الأزدي كان من المتشدّدين في الحكم على الرّواة، ولم أجد لحكمه تفسير ودليل.

وجد اختلاف في حديث "أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم كبَّر على النجاشي أربعاً" فحباب بن جبلة ومكي بن إبراهيم روياه عن مالك عن نافع

[174] العقيلي/ الضعفاء الكبير/ ج2/ ص206

[175] مقبل بن هادي/ تراجم رجال الدارقطني/ ج1/ ص356

[176] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج2/ص269

[177] الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ ج8/ص278

[178] الذهبي/ ميزان الاعتدال / ج1/ ص448

عن ابن عمر، ويقول الخطيب أنّ المحفوظ هو مالك عن الزّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وكذا قال الدارقطني وابن عبد البر.

- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (164هـ)

يقول موسى بن هارون:"كان ثبتاً متقناً"[179]، وأمّا جمال الدين ابن الجوزي (597هـ) فقال عنه: "صدوق ثقة ثبت"[180]، وقال الذهبي(748هـ): "كان إماماً مفتياً حجة، صاحب سنة"[181]، وقال ابن سعد البغدادي(230هـ): "كان ثقة كثير الحديث"[182]، ويحيى بن معين قال: "ثقة"[183]، وابن أبي حاتم (327هـ) وأبو زرعة قالا: "مدني ثقة"[184]، وقال أبوداود والنسائي: "ثقة".[185]

- عامر بن شقيق بن جمرة،الأسدي الكوفي

قال موسَى بن هارون: "صالحُ الحديث"[186]، وذكره ابن حبان في الثّقات، وصحّح التّرمذي حديثه في التخليل.[187]

وعند الذهبي: "صدوق ضعف"[188]، وعند يحيى بن مَعِين: "ضعيف الحديث".[189]

وقال أَبُو حاتم: "شيخ لَيْسَ بقوي"[190]، أما النَّسَائي قال : "ليس به بأس".[191]



179 ابن عساكر/ تاريخ دمشق/ ج31/ص121
180ابن الجوزي/ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ ج8/ ص275
181الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج10/ ص170
182ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري/ الطبقات الكبرى/ تحقيق: محمحد عبد القادر/ دار الكتب العلمية / بيروت/ ج5/ ص485
183ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل/ ج5/ ص386
184ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل/ ج5/ ص386
185المزي/ تهذيب الكمال/ ج18/ ص152
186ابن دقيق العيد، تقي الدين محمد بن علي بن وهب/ شرح الإلمام بأحاديث الأحكام/ دار النور/ط1420/2هـ/ج4/ص221
187ابن حجر/ تهذيب التهذيب/ ج5/ ص69
188 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد/ الكاشف/ دار القبلة للثقافة الإسلامية/ ط1413/1هـ/ج1/ ص522
189الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج8/ 142

- البغوي: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (317هـ)[192]

قال فيه موسى بن هارون:"ثقة صدوق، لو جاز لإنسان أن يُقال له "فوق الثقة" لَقيل له"،

قلت: "يا أبا عِمران! إنّ هؤلاء يتكلمون فيه؟"، فقال: "يحسدونه، سمع من ابن عائشة ولم نسمع، ابن منيع لا يقول إلا الحق"".[193]

وقال الأرْدبيلي: "سُئل ابن أبي حاتم (327هـ) عن أبي القاسم البغوي "أيدخل في الصّحيح؟"قال:"نعم"".[194]

ويقول الدارقطني (385هـ): " كان أبو القاسم بن منيع قلَّ ما يتكلم على الحديث، فإذا تكلّم كان كلامه كالمسمار في السّاج"، وسُئل الدارقطني عن البغوي فقال: "ثقة جبلٌ، إمام من الأئمة،، ثبتٌ".[195]

قال أبو يعلى الخليلي (446هـ): "أبو القاسم البغوي من العلماء المعمّرين...، وهو حافظ، عارف، صنّف مسند عمّه علي بن عبد العزيز، وقد حسدوه في آخر عمره، فتكلّموا فيه بشيء لا يقدح فيه".[196]



---

[190]ابن ابي حاتم/ الجرح والتعديل/ ج6/ ص322

[191] الذهبي/ تاريخ الإسلام/ ج8/ 142

[192]"هوالبَغَوِيُّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ ابْنِ المَرْزُبَانِ بنِ سَابُوْرَ بنِ شَاهِنْشَاه، الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ العَصْرِ، أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ الأَصلِ، البَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالمَولِدِ، محدث العراق في عصره، طلب الحديث وكتبه وهو صغير فأدرك الأسانيد العالية، سمع من احمد بن حنبل ويحيى بن معين وجده أحمد بن منيع...وجماعة، صنَّف كتاب (معجم الصحابة) و(الجعديات)، وكان ثبتاً مكثراً لأحاديث شيخه علي بن جعد،مَاتَ أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ الوَرَّاقُ لَيْلَةَ الفِطْرِ، مِنْ سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَدُفِنَ يَوْم الفِطْر" الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج14/ص440-455، الزركلي/ الأعلام/ ج4/ ص119

[193]الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج14/ص452

[194]الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج14/ص453

[195]الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج14/ص453

[196]أبو يعلى / الإرشاد في معرفة علماء الحديث/ ج2/ 610، الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج14/ص455

قال الخطيب البغدادي (463 هـ): "كان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً"[197]، وقال الذهبي(748هـ): "هو ثِقَةٌ مُطلَقاً"[198]، وقال مسلمة بن قاسم[199]: "بغدادي ثقة يكنّى أبا القاسم، وكانت إليه الرّحلة في زمانه".[200]

## 6. مصطلحات موسى بن هارون في التّعديل والجرح:

### 1.6.أولاً: مصطلحات موسى بن هارون في التّعديل:

انقسمت أقوال موسى بن هارون في تعديل الرّواة إلى قسمين، فإمّا يكون التّعديل باستخدام مصطلحات تعارَف عليها أهل الحديث مثل: "ثقة"، "ثبت"، "صدوق"، "لابأس به"، "صالحُ الحديث".

أو يجمع بين مصطلحين أو أكثر ويطلق على الرّاوي مثل : "صدوق لا بأس به"، "ثبتاً متقناً"، أو يأتي أسلوبه بصيغة المدح، مثل قوله: " خُلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة"، وقال: "ما رأيت أفضل من أبي داود"[201]



### 2.6.ثانياً: مصطلحات موسى بن هارون في الجرح:

إما أن تكون هذه المصطلحات عامّة كما استخدمها أهل الحديث:

ضعيف الحديث، كذاب، مُتَّهماً، ترك الناس حديثه في حياته، متروك الحديث.

---

197 الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد/ ج11/ ص325

198الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج14/ص455

199"مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، يكنى أبا القاسم كان أحد المكثرين من الرواية والحديث سمع الكثير بقرطبة ثم رحل إلى المشرق قبل العشرين وثلاث مِئَة فسمع بالقيروان وأطرابلس والإسكندرية وأقريطش ومصر والقلزم وجدة ومكة واليمن والبصرة وواسط والأبلة وبغداد والمدائن وبلاد الشام وجمع علما كثيرا ثم رجع إلى الأندلس فكف بصره،توفي يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ستين سنة. ومن تصانيفه "التاريخ الكبير" و"صلته" و"ما روى الكبار عن الصغار" وكتاب في "الخط في التراب"" ابن حجر العسقلاني/ لسان الميزان/ ج8/ ص61.

200ابن حجر العسقلاني/لسان الميزان/ ج4/ ص563

201الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ج13/ ص213

أو يجعل إصدار هذا الحكم خاصّاً به فلا يكون حكماً عامّاً:

مثل: "تركت حديثه" يعني بذلك أنّ موسى بن هارون يشير إلى نفسه أنّه ترك حديث هذا الرّاوي، ولا يجعل هذا التّرك عاماً شاملاً لبقية أهل الحديث.

مما سبق نستخلص أنّ:

- موسى بن هارون كان عالماً جليلاً له مكانة عالية عند علماء الحديث، بذل جهوداً مُضْنِيَة في خدمة الحديث الشريف بشكل عام، وخاصة في علم الجرح والتعديل، حيث اتّصف منهجه بالاعتدال، وغالباً ماكان يتّفق مع بقيّة أئمة الجرح والتعديل في حكمهم على الرّاوي وقد يختلف أحياناً، ولا شكَّ أنّ الأساس الذي اعتمده موسى بن هارون في حكمه على الرواةأحاديث الراوي وأقوال الأئمة فيه.
- كما برَعَ موسى بن هارون في معرفة تاريخ وفيات الرواة، لذلك حرص أهل الحديث النقل عنه في تاريخ الوفيات بمناهج وطرق مختلفة،أمثال الجوزجاني، العقيلي، والجرجاني .....وغيرهم.
- امتاز موسى بن هارون بدقته في معرفة اتصال السند وانقطاعه .
- أما الجديد الذي أتى به موسى بن هارون هو مصطلح (المفيد) وهو لقب يُطلق على الراوي، و يأتي بعد لقب الحافظ في الرُّتبة.



**الخاتمة :**

أتمنى أن أكون قد أمطت اللّثام عن موسى بن هارون كشخصيةٍ علميةٍ وفارسٍ مقدامٍ في ميدان علوم الحديث وما يتصل فيها من علوم الجرح والتّعديل، سائلةً المولى أن ينفع به الأمة التي وصفها الله -عزّ وجل- "خير

أمة أخرجت للناس"، وأن يبارك في جهود مخلصيها عبر التاريخ الذين بذلوا الجهد الكبير لإيصال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا منّقى صافياً خالياً من الشّوائب والأخطاء.

**مراجع البحث:**


ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن الرازي/ الجرح والتعديل/ دائرة المعارف العثمانية / ط1/ 1271هـ

ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن / المقدمة / المحقق : نور الدين عتر/ دار الفكر / سوريا / 1406هـ

ابن حبان ، محمد بن حبان البُستي/الثقات/ دائرة المعارف العثمانية / الهند/ ط1/ 1393هـ

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي/ لسان الميزان/دائر البشائر الإسلامية / ط1/ 2002م

ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني/ الكامل في ضعفاء الرجال/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط1/ 1418هـ

الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم/ تاريخ جرجان / عالم الكتب / بيروت/ ط4/ 1407هـ

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت/ تاريخ بغداد/ دار الغرب الإسلامي/ بيروت/ ط1

الدارقطني، علي بن عمر/ العلل/ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله/ دار طيبة/ 1405هـ/ ج12/ ص204

الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين/ سير أعلام النبلاء/ دار الحديث/ القاهرة

المزي، يوسف بن عبد الرحمن / تهذيب الكمال/ مؤسسة الرسالة /ط1/ 1400هـ


**Kaynakça**


İbn Ebî Hâtim, Abdurrahman er-Râzî, *el-Cerh ve't-ta'dîl*, Dâiretü'l-mearifi'l-osmaniyye, 1. Bsm. H. 1271.

İbnü's-Salah, Osman b. Abdurrahman, *el-Mukaddime*, thk. Nurettin Itr, Daru'l-fikr, Suriye H. 1406.

İbn Hibbân, Muhammed el-Bustî, *es-Sikât*, Dairetü'l-meârifi'l-Osmaniyye, Hindistan, 1. Bsm. H. 1393.

İbn Hacer el-Askalanî, Ahmed b. Ali, *Lisânü'l-mizân*, Dairetül-başâiri'l-islamiyye, 1. Bsm. 2002.

İbn Adiyy, Ebu Muhammed el-Cürcânî, *el-Kâmil fi duafâi'r-ricâl*, Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, Beyrut, 1. Bsm. H. 1418.

Cürcânî, Ebu'l-Kâsım Hamza b. Yusuf b. İbrahim, *Târîhu Curcân*, Âlemü'l-kütüb, Beyrut, 4. Bsm. H. 1407.

Hatîb el-Bağdâdî, Ahmed b. Ali b. Sâbit, *Târîhu Bağdât*, Daru'l-garbi'l-İslâmî, Beyrut, 1. Bsm, t.y.

Dârekutnî, Ali b. Ömer, *el-İlel*, thk. Mahfuzurrahman Zeynullah, Dâru tîbe, b.y. H. 1405.

Zehebî, Ebu Abdillah Şemsüddin, *Siyeru âlamü'n-nübelâ*, Dâru-l-hadîs, Kahire t.y.

Mizzî, Yusuf b. Abdurrahman, *Tehzîbu'l-kemâl*, Risâle, 1. Bsm. B.y. H. 1400